

تفسير سورة طه (2) | الآيات (38-89) | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده - 00:00:00

لا شريك له المثل ولا الحمد وهو على كل شيء قادر. واشهد ان محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لlama لما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما تركه - 00:00:26

شرا الا وحذرنا منه فصلة وسلاما دائمين من رب العالمين على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم - 00:00:46

مسلمون. اما بعد احبتي في الله من رحمة الله عز وجل بالخلق انه لم يتتركهم سدى. ولكنه سبحانه هو ارسل اليهم رسول وانزل اليهم الكتب التي يكونوا على بيته من امرهم ليخرجهم من الظلمات الى - 00:01:06

النور. فقال نبينا صلى الله عليه وسلم تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله فمن تمسك بكتاب الله عز وجل انجاه الله عز وجل من الظلمات الى النور. ونجاه من الفتن وآخرجه - 00:01:26

ومن الظلمات ليسير في طريقه الى الله في نور على بيته منه سبحانه وتعالى. معنا اليوم ايات من كتاب الله عز وجل نتدارسها ونتأمل ما فيها من العظات وال عبر. يقول الله عز وجل في سورة طه بعد ان - 00:01:46

ان الله عز وجل على موسى ومن معه بالنجاة. النجاة التي طالما انتظروا بمن اسرائيل. طالما انتظروا اللحظة التي ينجيهم الله التي ينجيهم الله عز وجل فيها من هذا الطاغية. مين فرعون؟ وبال فعل - 00:02:06

قدرة الله عز وجل مطلقة. بالفعل نجاهم الله عز وجل من فرعون. ولكن ماذا حدث بعد النجاة كان الله عز وجل وعد موسى عليه السلام انه سيكلمه وانه ينزل اليه التوراة فتعجب - 00:02:26

عجل موسى عليه السلام لهذا اللقاء. هذا اللقاء الجميل. هذا اللقاء كليم الله عز وجل موسى عليه السلام اشتاق الى سماع كلام الله. فتعجل الى هذا اللقاء. فقال الله عز وجل له وما اعجلك - 00:02:46

عن قومك يا موسى كانوا موسى عليه السلام يسيرون ببني اسرائيل بعد ان انجاهم الله عز وجل من فرعون يسيرون بهم باتجاه ارض الشام. وعده الله عز وجل ان يكلمه مرة اخرى كما كلمه في اول البعثة. فتعجب - 00:03:06

موسى هذا اللقاء وترك قومه وترك هارون معهم وقال يا هارون اخلفني في قومي. كن مكاني افعل كما افعل واصلح اذا وجدت فاسدا او مفسدا فعاقبه واصلح. واما لم تستطع ان - 00:03:26

تعاقب المفسدين فاياك ان تكون في صفهم واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين. كما في سورة الاعراف. كانت هذه وصية موسى عليه السلام الى اخيه هارون بعد ان تركه مع قومه. وقال يا هارون اخلفني في قومي واصلح - 00:03:46

ولا تتبع سبيل المفسدين. ثم تعجل موسى الى لقاء ربه. فقال له الله عز وجل وما اعجلك يسأله رب سبحانه وتعالى وهو اعلم بما في قلب عبده. الله عز وجل اعلم بالشوق الذي في قلب موسى عليه السلام - 00:04:06

وما اعجلك عن قومك يا موسى! قال لهم اولائي على اثري يسيرون على نهجي. يسيرون على طريقتي فيهم من يقومهم هارون اخي

عليه السلام. هؤلاء هم هؤلاء هم على اثري. اما انا - 00:04:26

عجلت اليك ربى لترضى. قال كثير من المفسرين اي جاء بي الشوق اليك يا رب موسى عليه السلام تواضعوا وحياء من ربه لم يذكر
كلمة الشوق. لم يذكر الكلمة التي يشعر بها في - 00:04:46

قلبه ولكن ذكر ما فعلته اعضاؤه. قال وعجلت انا وعجلت اليك ربى لترضى. لم يذكر الشوق فوق الذي وجده في قلبك. هذا الشوق
الذى يجده دائمًا وابدا المحبون تجاه لقاء ربهم. يتمنون ان - 00:05:06

يأتي هذا اليوم اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. كانت امنا عائشة رضي الله عنها عندما تذهب الى النوم تقول
اثتونى بالمجيد اي بالقرآن وتحتضنه وتنام. كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:26

اذا نزل المطر حصر عن رأسه وامسك بالمطر وقال حديث عهد بربى انه الشوق الى الله عز وجل انه الشوق الى لقاء الله عز وجل.
فقال وعجلت اليك ربى لترضى. لترضى عنى. بعد كل هذا البذل الذي - 00:05:46

هذا له من مواجهة الطغىان. من مواجهة فرعون من الثبات امام السحرة. من الدعوة اليه. من الصبر علىبني اسرائيل. بعد كل هذا لا
زال يبحث عن الرضا. هكذا المؤمن دائمًا وابدا. لا يقنع بطاعة واحدة. ولا يقنع بمقام - 00:06:06

ان ايماني قال ربى ارني كيف تحبب الموتى. قال اولم تؤمن؟ قال بلى. ولكن ليطمئن قلبي. هناك درجة من اليقين اريد ان اصل اليها.
قال بل امنت بالفعل وطبقت شرع الله. ولكن ليطمئن قلبي. هكذا المؤمن - 00:06:26

في درجات يرقى في علاقته بالله سبحانه وتعالى يزداد في كل يوم طاعة وعمل وايمان واعتقاد ايمانه دائمًا وابدا يزداد هكذا
المؤمنون اذا تلقيت عليهم ايات الله زادتهم ايمانا. واما ما انزلت سورة المؤمنون يقولون - 00:06:46

ايكم زادته هذه ايمانا مين اللي استفاد من السورة؟ مين اللي ايمانه زاد؟ فاما المؤمنون زادتهم ايمانا وهم يستبشرون. فاما فالذين
امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون. دائمًا وابدا المؤمنون يتراقبون في ايمانهم الى الله سبحانه وتعالى - 00:07:06

قالها هؤلاء هم على اثري وعجلت اليك ربى لترضى. ولكن موسى عليه السلام امره الله عز وجل ان يصلح اسرائيل. هؤلاء القوم الذين
دائمًا وابدا تعودوا على الاعوجاج. تعودوا على المراوغة - 00:07:26

لا يستطيعون ان يتمسكون بشرع ولا بكتاب. تعودوا على هكذا على هذه الافعال. فلما تركهم موسى عليه السلام رجعوا الى عادتهم
رجعوا الى عبادة البقر. فقال له الله عز وجل فانا قد فتنا قومك من بعد - 00:07:46

واضلهم السامعين. انظر الى كلمة من بعدك. هناك طائفة من الناس لا تصلح الا بوجود رجل يقوم يصلحهم اذا عوجوا لابد ان يصلحهم.
لا يستطيع ان يقوم بمفرده. ليس عنده ذاتية. لا يبحث عن العمل - 00:08:06

الصالح بمفرده. ولكن اذا تركت الرقابة عنه يفسد. يتوجه الى الفساد. هكذا كان بنو اسرائيل. يحتاجون الى رقابة صارمة اذا غابت عنهم
الرقابة الصارمة ولو للحظات فسدوا وافسدو. وابتعدوا في دين الله عز وجل. فلما ابتعدوا - 00:08:26

عنهم موسى عليه السلام في مهمة ايمانية ذهب للقاء ربها ليتلقي كلام الله عز وجل ضلوا من بعده فانا قد فتنا قومك من بعدك
واضلهم السامعين. فرجع موسى الى قومه غضبان - 00:08:46

الله اكبر. طالما تعب موسى عليه السلام معهم. وصبر على اذاتهم. وكانوا ده كانوا كثيرا ما يشكون ان كانوا كثير التشكي لموسى قالوا
اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم - 00:09:06

ويستخلفكم في الارض فینظر كيف تعلمون. ولما تتضجروا قال له موسى عليه السلام ان الارض لله يورث من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين كانوا كثيرا ما يتشكون. كثير الضجر كانوا كثيري الملل وكان موسى عليه - 00:09:26

عليه السلام يصبر عليهم ويعلمهم ويربيهم لذلك لما كان نبينا صلى الله عليه وسلم يؤذى باي اذى من الاعداء كان يتذكر وقال لقد اوذى
اخي موسى عليه السلام باكثر من هذا فصبر. موسى عليه السلام بعد كل هذا البذل مع بنى اسرائيل - 00:09:46

تلوا الصبر على افعالهم والحلم على اخطائهم. ارتدوا على اعقابهم بعد ان تركهم. فرجع اليه موسى غضبان اسفا اه وقال يا قومي الم
يعدكم ربكم وعدا حسنا؟ افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم - 00:10:06

فاحلفتم موعدى. ما الذى دفعكم الى عبادة العجل؟ الم يعدكم ربكم وعدها حسنا؟ الم يعدكم ربكم انه سوف ينجيكم من فرعون ونجاكم الم يعدكم انه سوف ينزل عليكم المن والسلوى وانزل لكم الم يعدكم ربكم الوعود الحسنة - [00:10:26](#)

جزها لكم فما ظنكم برب العالمين؟ لماذا تبحثون عن الله غيره؟ لماذا تلتجأون الى غيره؟ لماذا تبتعدون عن فهل وجدتم في شرعيه الله كل رحمة وفضل وعدل؟ لماذا تبتعدوا عنه؟ الم يعدكم ربكم وعدها حسنا؟ ماذا - [00:10:46](#)

اذا وجدتم عند العجل الذي له خوار جعلكم تتجهون اليه وتتركون دين الله عز وجل. ما الذى وجدتم في الانظمة الوضعية جعلتكم تتركون شرع الله وتتجهون اليها. الم يعدكم ربكم وعدها حسنا؟ افطال عليكم العهد؟ ام اردتم - [00:11:06](#)

اي يحل عليكم غضب من ربكم. وفي نفس السورة ومن يحل عليه غضبي فقد هو. الذي ليبتعد عن شرع الله عز وجل الذي يبدل كما بدل هؤلاء الذي يبدل في دين الله عز وجل يحل عليه غضب - [00:11:26](#)

من الله عز وجل. ومن يحل عليه غضب من الله فقد انتهى. ومن يحل عليه غضبي فقد هو نعوذ بالله من غضب الله ومن يحل عليه غضبي فقد سقط فقد تردى. ومن سقط في جهنم وما يغنى عنه ما له. اذا تردى - [00:11:46](#)

لأن ينفعه المال. لن ينفعه الولد. لن ينفعه المنصب. اذا سقط في جهنم اذا نزل عليه غضب الله. ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاحلفتم موعدى. قالوا كنا بنو اسرائيل كثيرا ما يعتذرون. كثير - [00:12:06](#)

اعذار عندهم عذر لكل شيء يفعل المنكر يفعل الشرك ثم يعتذر باعذار. قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكن حملنا اوزارا من زينة القوم فقدفناها فكذلك القى السامري. فاخرج لهم عجلا - [00:12:26](#)

جسدا له خوار. فقالوا هذا الحكم واله موسى ونبي. فنسى افلا يرون الا يرجعوا اليهم قولوا ولا ايملك لهم ضرا ولا نفعا؟ ما معنى هذه الآيات؟ قالوا يا موسى ما اخلفنا موعدك بملكنا مش بمزاينا. وبملكنا - [00:12:46](#)

بملكنا وبملكنا. ما اخلفنا موعدك بملكنا. مش بمزاينا. امال ايه اللي حصل؟ حد حد غضب عليكم؟ حد عزيكم عشان تعبدوا العجل ما الذي فعل بكم؟ طب انت عذبتم قبل هكذا من قبل هذه الاذمنة من فرعون وصبرتم ومن الله - [00:13:06](#)

عز وجل علينا بالنجاة ما الذي حدث قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكن حملنا اوزارا من زينة القوم. قيل بنو اسرائيل لما ارادوا ان يهربوا ليلا واسرى الله عز اوحى الله عز وجل الى موسى ان اسري بعبابي لليا انكم متبعون. كانوا - [00:13:26](#)

اقترضوا زينة ذهب من فرعون من قوم فرعون من القبط من المصريين. افترضوا منهم الذهب بتاعهم. فلما آآهربوا ليلا لم يعiendoوا هذا الذهب. فكان معهم ذهب افترضوه كنوع من انواع الغنيمة ولم تكن تحل لهم - [00:13:49](#)

اقترضوا هذا الذهب من المصريين. بقى معهم ذهب مش بتاعهم. غنموه وهذا الذهب لم يكن يحل لهم. فامرهم هارون عليه السلام كان دائميا نبي من الانبياء لما يغنم يجمع الغنيمة في مكان واحد وتنزل عليه النار تحرقه. كان دائما - [00:14:09](#)

النبي من الانبياء لما يغنم في حرب من الحروب قبل نبينا صلي الله عليه وسلم وهذا ما فضل به النبي صلي الله عليه وسلم على غيره انه احلت له الغنائم. الغنائم كانت لنبينا صلي الله ولا تزال لنبينا صلي الله عليه وسلم حلال. ولم تحللنا به من الانبياء. فقالوا كان معنا - [00:14:29](#)

الظاهر مش مش بتاعتنا. جمعوا الذهب في مكان واحد. بعد ما جمعوا الذهب ايه اللي حصل؟ كان السامري كما يقول كثير من المفسرين وارجو ان تركز معي في هذه القصة العجيبة التي تدلنا ان الله عز وجل اذا اراد فتنة بقوم سيفتنون - [00:14:49](#)

وانه لا منجي الا من انجاه الله. ولن يعصم من الفتنة الا من عصمه الله سبحانه وتعالى. فلا بد ان نلجم اليه ونتضرع اليه ان ينجينا من الفتنة. السامري قيل لها كان يأتي جبريل عليه السلام الى موسى - [00:15:09](#)

رأه السامري. كان جبريل عليه السلام يأتي الى موسى على فرس. فلما كان جبريل يأتي الى موسى عليه السلام كان يعرفه وعرف السامري القى فروعه انه لو اخذ قبضة من تراب من تحت الفرس جبريل - [00:15:29](#)

هذه القبضة اذا القاها على شيء اصبح حيا. من الذي اعلمته ذلك؟ ومن الذي اعطاه هذه القدرة؟ انه الله عز وجل لماذا؟ لماذا قد يعطي الله عز وجل هذه القدرة التي قد تفتت الناس انما فعل الله ذلك فتنة - [00:15:49](#)

كما خلق الله عز وجل الشيطان. واعطى الشيطان القدرة انه يجري ابن ادم مجرى الدم. وان يوسموس لابن ادم لماذا خلقه الله عز وجل
واعطاه هذه القدرة ابتلاء. هل ستثبت؟ هل ستثبت على طاعة الله ام تطيع الشيطان؟ كما ان الله - 00:16:09

عز وجل خلق الدجال الذي يأتي في اخر الزمان ويقول للسماء امطري فتمطر ويقول الارض اخرجني زرعي فتخرج من الذي في
اعطى الدجال هذه القدرة انه الله. لماذا؟ ابتلاء وفتنة. كذلك السامری اخذ قبضة من الفرس من تحت فرس جبريل - 00:16:29
عليه السلام. ثم ذهب الى الذهب الذي جمعه القوم والقى القبض عليهم وقال كوني عجل له خوار. وبالفعل اصبح هذا الذهب عجل
حي يخرج صوته. وقالوا خار خورة واحدة ثم لم يخر بعدها ولم يخرج اصواتا بعدها - 00:16:49

الشاهد تخيل هذا المشهد لما يروا عجل من دهب تكون من دهب بدل ان يقولوا سبحانه الخالق قالوا هذا الحكم والله موسى. العجيب
انظر الى كلمات القرآن. اقرأ معنى هذه الآيات مرة اخرى - 00:17:09

قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا. ولكن حملنا او زارنا من زينة القوم. كان معنا دهب مش بتاعنا. فقدفناها عشان ينزل النار فكذلك القى
السامري. جه السامرية اخر واحد وكان معه القبة والقاها. فكذلك القى السامری - 00:17:29

اخراج لهم عجلا له خوار. اسمع فقالوا مش فقال السامری. فقالوا هذا فالحكم والله موسى فنسی. اي ان القوم كان فيهم فساد.
الاشكالية دائمًا وابدا ان السامری لما نجاهم الله عز وجل وكان مع بنی اسرائیل اول لما جاء قال الله عز وجل وجاؤنا ببني اسرائیل
البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم كانوا - 00:17:49

يعکوف على اصنام في هيئة العجل. فقالوا يا موسى اجعل لنا الهلا كما لهم الهلا. ايقن السامری ان السفهاء في هؤلاء القوم كثرا وانه
يسهل ان هؤلاء القوم يسهل ان يغير بهم. يسهل ان يصحح عليهم. هؤلاء فيهم - 00:18:19

هؤلاء فيهم فاسقون. هؤلاء فيهم من يحب عبادة العجل. هؤلاء فيهم من لم يتظاهر من الوثنية بعد تغنى السامری هذه الحقيقة ان
اغلب بنو اسرائیل اغلب بنی اسرائیل كانوا يحبون عبادة ذا العجل. والسامري - 00:18:39

كان من قوم يعبدون العجل. فلما بعث موسى اسلام معه ولكن ظل عبادة العجل ظلت في قلبه. خطورة ان يظل في قلبك مرض لا
تنتهي منه. معصية لا تتركها. انسان يتلزم بشرع الله في معصية لا زال يحب - 00:18:59

هذه المعصية الخفية قد تنفجر في وقت من الاوقات. قد تظهر عليك في وقت من الاوقات. مش معنى ان الظروف المعصية مش
موجودة وان الحب لسه حب المعصية في قلبك مش معنى كده انك تركتها. بل قد تتهيأ الظروف مرة اخرى. مثلا انسان يحب امرأة -
00:19:19

في الحرام. ثم تركها وابتعد عنها. ولا زال حبها في قلبه. لابد ان يجاهد نفسه لكي يخرج هذا الحب من قلب والا قد تتهيأ الظروف مرة
اخرى فيسقط في المعصية. فلا بد ان يجاهد الانسان نفسه ان يترك المعصية - 00:19:39

ان يبغضها. اللهم حب اليمان وزينه في قلوبنا. وكره اليمان الكفر والفسق والعنصرية لابد ان تجاهد نفسك ان تكره المعصية
والفسق والكفر والعنصرية. لذلك السامری كان يحب عبادة العجل. حتى - 00:19:59

بعد ان اسلم مع موسى وظل هذا الحب في قلبه الى ان تهيات الظروف واخذ القبض التي فيها الحياة والقاها على العجل اخرج لهم
عجلا جسدا له خوار كثير من بنی اسرائیل فتنوا. فقالوا هذا الحكم والله موسى - 00:20:19

ميسى يخطئون نبي الله موسى يقولون ان موسى الكليم نسي الله هنا وذهب يبحث عنه هناك انظر موسى عليه السلام الذي
علمهم ورباهم وفهمهم وصبر عليهم وحمل عليهم يقولون اخطأ موسى - 00:20:39

وذهب يبحث عن الله هنا. فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار. فقالوا هذا الحكم والله موسى فنسی. افلا يرون الا يرجع اليهم
قولا؟ طب العجل ده عمل لهم ايه؟ ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. عجيب هؤلاء القوم - 00:20:59

يتركون الله الذي انزل اليهم التوراة وانجاهم من فرعون وانزل اليهم المن والسلوى وحفظهم واجاب فدعائهم واهلك عدوهم ثم
يتوجهون الى العجل ليعبدوه. ماذا قدم لكم العجل؟ هل تكلم اليكم - 00:21:19

بكلام هل انزل لكم وحي؟ هل انقدكم من عدوكم؟ هل اخرجكم من الظلمات الى النور؟ لا يملك لكم بر ولا نفعا. هكذا العقول الفاسقة.

يسهل الضحك عليها. ويسهل الغرور بها. هكذا العقول وهكذا فعل - [00:21:39](#)
قال السامری انتهز السامری انظر الى هذه المنظومة الذي اذا تحققت هذه المنظومة التي لو تحققت في شعب يفسد هذا الشعب او لا
غیاب القائد القوي الحازم موسى عليه السلام. او لا غیاب القائد القوي الحازم. ثانيا وجود - [00:21:59](#)

منافقین كالسامری ينتهز هذة الفرصة. سلاسة الشعب يكون اغلبه جاہل بالشرع. جاہل بالدين. يحب المعاصي رابعا اهل الدين الذين
يوجدون في هذه الفترة يكونوا ضعفاء. قال هارون عليه السلام ان القوم استضعفوني - [00:22:19](#)

وكادوا يقتلونني لم يكن لهارون منعة التي كانت عند موسى. كان بنو اسرائیل يخافون من موسى ولا يخافون من هارون كان رقيقا
رقيقة كان طيبا عليه السلام. هذه المنظومة قد يقدرها الله عز وجل. اهل الدين ما عندهمش قوة. ما فيش - [00:22:39](#)

مش في ايديهم قوة ما عندهمش مانعة. مستضعفین في زمان معین. ويسود الجهل ويوجد منافقین وتغیب القيادة الحازمة. هذه
الرباعية اذا اجتمعت ساد الفساد وظل اکثر الناس ولا يثبت الا القلة الذين ثبّتهم الله عز وجل. الذين يتبعون - [00:22:59](#)

الحق ويسيرون على بصيرة من الله ويتبعون کلام الله ولا يغترون بالخوار. لا يغترون باصوات اخرج من عجل لا يغترون بمال لا
يغترون بمنصب لا يغترون بدنيا انما يتبعون کلام الله - [00:23:19](#)

فلا يرون ان لا يرجع اليهم قولوا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. ولقد قال لهم هارون من قبل. مش معنی ان اهل الدين مستضعفین هم
يسكتوا اذا لم يستطع اهل الدين الانكار باليد استطاعوا ان ينكروا باللسان. ولقد قال لم يسكت - [00:23:39](#)

هارون بالرغم انه مستضعف. وبالرغم انهم كادوا يقتلوه. ولقد قال لهم هارون من قبل. يا قوم انما فتنتم به اي بالعجل وبالسامری.
وان ربکم الرحمن. فاتبعوني واطیعوا امری قالوا لن نبرح عليه عاكفين. بالرغم ان النصیحة لن تؤثر فيهم الا ان هارون لم يتركها.
بالرغم ان الامر بالمعروف - [00:23:59](#)

النهی عن المنکر لم يؤثر فيهم الا ان هارون لم يتركه. لم يتركه. كذلك على العاملین لدین الله عز وجل. اذا انتشر الفساد في بلد وفي
قوم وهم موجودون ان يتکلموا بالمعروف وان ينهوا عن المنکر حتى لو اعرض عنهم كثير من الناس قالوا معدرة الى ربکم - [00:24:29](#)

ولعلهم يتکلون. انت تعذر نفسک امام الله عز وجل. لابد ان تتكلم بالحق. وان تبين الباطل وان توضح المعروف لقد قال لهم هارون من
قبل. يا قوم انما فتنتم به. وان ربکم الرحمن فاتبعوني واطیعوا امری. قالوا لن - [00:24:49](#)

طرح عليه عاكفين. انظر الى جهد اهل الباطل في باطلهم. قالوا لن نبرح عليه عاكفين. العکوف انک تلازم شيء حتى ينثني ظهرک.
الشيء المعکوف او المعکوف الشيء المثني. قالوا لن نبرح عليه عاكفين. انظر الى جهد اهل الباطل في - [00:25:09](#)

باطلهم. وانظر الى جهد اهل الحق مع الحق. انظر الى جهد اهل الحق مع القرآن. انظر الاوقات التي يبذلونها مع القرآن. تجد قلة قليلة
تبذل هذا الوقت مع القرآن لقراءته وتدبره وفهمه والعمل به. وانظر الى جهد اهل الباطل قالوا لن نبرح عليه على العجل - [00:25:29](#)

حتى يرجع اليانا موسى. هكذا ربتو دینهم بالأشخاص. ولم يربطوا دینهم بالوحی. هذه هي الخطورة ان الدين دینک يتعلق بوجود
شخص. اذا وجد الشخص تبقى انت ملتزم. اذا غاب الشخص تبقى انت منتكس. هذه هي المصيبة - [00:25:49](#)

هذا الاختبار الذي اختبر الله عز وجل به الصحابة في حیة نبینا صلی الله علیه وسلم قبل ان یموت حتى یتدریبوا وعلى هذا الاختبار
في غزوۃ احد لما اشیع مقتل النبي صلی الله علیه وسلم. وترك بعض الصحابة سلاحهم ولم یجاهدوا - [00:26:09](#)

ومر عليهم انس بن النضر وتعجب من قعودهم لماذا تجلسون؟ لماذا تقعدون؟ قالوا مات رسول الله صلی الله علیه وسلم وما علاقة
القعود بموت نبیکم؟ قال فقوموا فموتوا على ما مات علیه. كيف مات نبیکم؟ مات - [00:26:29](#)

قاتلنا اذا قوموا فموتوا مقاتلين. وانزل الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم افإن غاب عنکم
موسی انقلبتم افأ ان غاب عنکم عالم او داع او مرب - [00:26:49](#)

او شیخ انقلبتم على اعقابکم افان مات او قتل انقلبتم على اعقابکم ومن ینقلب على عقبیه فلن یضر الله شيئا وسيجزی الله
الشاكرين. الشاكرين لنعمه الذين یعرفون نعمة الوحی. وانهم مرتبطون بالوحی لا بالشخص - [00:27:09](#)

عصم الله عز وجل الوحي من التبديل ولم يعصم النبي صلى الله عليه وسلم من الموت فقال انك ميت انهم ميتون. لذلك قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع. سنظل على هذا الشرك حتى يرجع علينا موسى - 00:27:29

عاد موسى عليه السلام بعد هذه الفتنة التي وقعت فيها ماذا قال لهم هذا ما سمعناه بعد جلسة الاستراحة؟ اقول اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على ما لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم. على - 00:27:49
موسى عليه السلام الى قومه. فرجع موسى الى قومه. وهذا ما يجب على الدعاة ان يفعلوه. ان يعودوا الى قومه مرة اخرى ان يعودوا الى دعوتهم الى وعظهم الى اخراجهم من الظلمات الى النور. رجع موسى الى قومه - 00:28:09
فلمما عاد اول ما بدأ بالعتاب بدأ بهارون. هكذا تخيل ايها لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم ووجد هذه الفتن المنتشر وهذا البعد عن الدين المنتشر بين الناس اول ما يبدأ العتاب يبدأ بالدعاة. يسأل الدعاة هل قدمتم بما عليكم من واجب؟ لو قاموا بما عليهم من واجب - 00:28:29

فاجب ولم يقتروا لن يعاتبهم الله عز وجل. فالنبي يأتي فالنبي يأتي وليس معه احد. والنبي يأتي ومعه الرجل ومعه الرجلان فاول ما بدأ موسى بالعتاب بدأ بهارون. هو يعلم ان اغلببني اسرائيل هكذا هي اخلاقهم - 00:28:59
تمردوا عليه واعرضوا عنه. ويعلم ان في الصف منافقين ويعلم ان في الصف منافقين. فبدأ بعتاب هارون. قال يا هارون ما منعك اذرأيتمهم ضالوا؟ الا تتبعني افعصبت امري؟ كان امام هارون عليه السلام ثلاث اختيارات. اما ان يجمع - 00:29:19
الناس اللي مؤمنة بدعة التوحيد ويقاتل اللي بيعبدوا العجل. ده الاختيار الاول. او ان يأخذ المجموعة التي امنت لانه ليس له قدرة على القتال مع هؤلاء ثم يترك هؤلاء القوم ويذهب الى موسى ويترك هؤلاء يعبدون العجل. او انه يظل معهم - 00:29:47
ويذكر عليهم باللسان وينتظر حتى يعود موسى. كان في ثلاث اختيارات امام سيدنا هارون. تاني اختيار الاول انه مع القلة المؤمنة ويقاتل هؤلاء الكثرة الذين يعبدون العش. الاختيار الثاني انه يجمع هذه القلة المؤمنة ثم يعتزل - 00:30:08
هذه الكثرة المشتركة ويتجه الى موسى عليه السلام. او انه يظل معهم ولكن بشرط ان ينكر باللسان. ان يظل جالسا معهم وينكر عليهم وينتظر. اختار هارون لانه رقيق القلب. يخاف على هواه - 00:30:28

ولا ولا يحب الفرقة بين الناس اختار الاختيار الثالث. وارد موسى عليه السلام ان اختيار احد الاختيارات الاولين اما ان يقاتلهم واما ان يتبعهم. في هذه الفتنة وفي هذه الظروف قد تختلف اتجاهات اهل الحق. وهذا هو علم - 00:30:48
عظيم في الشرع قد يستغل الاستغلال الاسوء. المصالح والمفاسد الشرعية. ان في هذه الظروف طالما في فتن وفي فساد منتشر وفيه استضعفاف لاهل الحق وفيه منافقين وفيه غلبة دار عليهم الجهل. طالما الظروف دي موجودة يبقى فيه اختلافات اكيد فيه اتجاهات - 00:31:08

مختلفة. لكن ليس هناك من الاختيارات ان يجالس السامری وان يضحك معه. وان يثنى عليه وان يقدره وان يتقرب منه. هذه ليست في الاختيارات الموجودة. لذلك قال موسى قبل ان يذهب قال لهارون اصلاح - 00:31:28

لو مش قادر تصلح لا تتبع ما تمسيش وراهم. مش معنى ان هم كتير ان معهم الحق. لا تتبع سبيل المفسدين. ليس من الاختيارات موجودة اذا قد يختلف اهل الحق احيانا. لذلك لما قال موسى عليه السلام يا هارون ما منعك اذرأيتمهم ضالوا؟ الا تتبعن - 00:31:48
افعصبت امري؟ قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتي ولا برأسني. اني خشيت ان تقول فرقة خايف من تهمة التفرقة. هكذا الدعاة يحرضون دائما على تجميع الناس. تهمة عظيمة انك تتسبب في فرقة بين الناس - 00:32:08

وتقسمهم الى معسكرين تهمة عظيمة عند الله. اني خشيت ان تقول فرقة بينبني اسرائيل ولم ترق بقولي هنا سكت موسى عليه السلام عن هارون وقال فما خطبك يا سمرى؟ التفت للمنافق السامری - 00:32:28

قبل العذر. يبقى احيانا اتجاهات اهل الحق قد تختلف. عشان ما حداش ينكر على حد احيانا فلان يجتهد ان الان بقدرة وفلان يقول لا ما فيش قدرة فلان يقول الاولى كذا وفلان يقول الاولى كذا. لكن ليس من الاختيارات المطروحة عند اهل الحق السكوت على المنكر - 00:32:48

اتباع اهل الباطل. السكوت عن الدعوة. الكف عن الدعوة الى الله. آترك الناس يتبيهون في الارض ابدا. ليس هذه من الاختيارات المطروحة. الثناء على اهل الباطل مجالسة السامری هذه ليست من الاختيارات الموجودة ابدا. اذا اختلف اهل الحق موسى عليه -

00:33:08

عليه السلام كان يرجح اختيار هارون عليه السلام كان يرجح اختيار. لذلك موسى عليه السلام في سورة الاعراف قال رب اغفر لي والاخي. وادي كنا في رحمتك. يا رب لو انا اه وهو حد كان مخطيء اغفر لنا يا رب. لو انا اخطأ بغيابي عن قومي او هارون اخطأ انه لم يتبعني - 00:33:28

ويعتزل هؤلاء او لم يقاتلهم يا رب اغفر لي ولقومي. هذه فتنۃ. قال موسى عليه السلام ان هي الا فتنۃ تضل بها من تشاء. يقدر الله زروفا. يقدر الله اقدارا. عايزين نخرج بالجملة دي من الخطبة - 00:33:48

الله ظروف واقدارا يغيب فيها اهل الحق. اللي عندهم القوة والحزن. مع انتشار الجاهل وسط الناس مع وجود منافقين مع ضعف عند اهل الدين وغياب قدرة ومنعة. هذه المنظومة الرباعية حينما - 00:34:08

هي فتنۃ لا يصبر فيها الا القليل. لانك مطالب في هزه اللحزة انك تتبع الوحي. خلاص الحی لا يؤمن عليه الفتن قد يسقط كثير من الناس في هذه الفتنۃ. ترجع الى كتاب الله. وتتکب عليه وتقرأ وترجع الى سنة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:34:28

تمسك بها وتدعوا الى الله في محكمات في الدين اذا كان دي متشابهات في محكمات الثبات على الحق من المحكمات الدعوة الى الله من تدبر القرآن من المحكمات عمل الخير للناس من المحكمات. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من المحكمات. هذه محكمات لا -

00:34:48

تغير لا تغيرها الظروف. سواء وجد عجل له خوار ام لم يوجد. سواء جالنا عجل من دهب او لم يأتي. التوحيد واحد وان ربكم الرحمن هذه محكمات لا تغير بمتغيرات الظروف. لا تغير بكثرة اهل الباطل. قل لا يستوي - 00:35:08

الخبيث والطيب ولو اعجبك ايها؟ كثرة الخبيث. دايماً الخبيث كثیر والناس بتحب الحاجة الكثیر. ولو اعجبك كثرة الخبيث. قال فما خطبك يا سامری؟ ايها اللي خلاك تعمل كده؟ ايها اللي خلاك تبحث عن هذه الرياسة؟ قال يابا صرت - 00:35:28

بما لم يبصروا به. هي دي الفتنۃ. انك تعتقد ان انت الوحید اللي فاهم وغيرك مش فاهم. انك بتتصرف ان انت الوحید اللي شایف وغيرك مش شایف. انك تبتعد عن - 00:35:48

00:35:58

اخوانك من اهل الحق. من اخوانك من العاملين لدين الله. والامر شوري دائمًا بينهم. قال الله عز وجل لنبيه صلی الله عليه وسلم وشاورهم في الامر. قال بصرت بما لم يبصروا به. شایف انه افضل من الناس وهكذا كان ابليس عليه لعنة الله. قال انا خير - 00:36:18

نفسی قعدت تقول لي انتهی الفرصة. انتهی غیاب موسی عليه السلام. انت ممکن تبقى رئيس عليهم. انت ممکن تحقق اموال ان سولت له نفسه انه يعني يجعل هذا العجل ناس حتى يكون رئيسا عليهم. حب المنصب قد يجعل - 00:36:38

الانسان يبدل في دین الله. وكذلك سولت لي نفسی. فعل السامری هذه الفعلة حتى يكون له السُّوْدَد على الناس. حتى تبعه كثير من الناس حتى يلتف الناس حوله فكان العقاب جزء من جنس العمل. قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا - 00:36:58

ان الناس تنفض عنك ما حداش يلمسك ولا انت تلمس حد. لا تسلم على حد ولا حد يسلم عليك. عوقب الجزاء بجنس العمل. فعل ذلك حتى يكون له السوء حتى يجتمع عليه الناس فقال له موسى عاقبه بنقيض قصده. قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. وان - 00:37:18

لك موعدا لن تخلفه. وانظر الى الہک الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقه ثم لننسفه ثم في الیم نسفا. اذا استطاع اهل الحق التغيير باليد

كان واجبا عليهم ذلك. قال فانظر الى الـهـكـ الذي ظلت عليه عاكـفـ - 00:37:38

فلنحرقه ثم لننسفـهـ في اليـمينـ نـسـفاـ. اذا هـارـونـ عـلـيـهـ السـلـامـ هوـ نـبـيـ منـ الـأـنـبـيـاءـ. هـارـونـ عـلـيـهـ السـلـامـ منـ الصـالـحـينـ لاـ كـمـاـ يـدـعـيـ آـآـ اليـهـودـ وـكـمـاـ يـكـتـبـونـ فـيـ تـوـرـاتـهـمـ اـنـهـ هوـ الـذـيـ صـنـعـ الـعـجـلـ. حـاشـاهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. هـارـونـ عـلـيـهـ السـلـامـ - 00:37:58

لم يكن عنده القدرة. لم يكن لديه المناعة. فانتقل من الانكار باليد الى الانكار باللسان. واذا لم يستطع الانسان فالانكار بالقلب. وليس وراء ذلك من الایمان حبة خردل. كما اخبر النبي صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. اـمـاـ اـذـاـ اـسـتـطـاعـ اـهـلـ الـحـقـ قـالـ لـنـحـرـقـهـ ثـمـ لـنـسـفـهـ فـيـ

00:38:18

يـمـيـ نـسـفـاـ اـنـ الـهـكـ اللـهـ اـنـ رـيـكـ الرـحـمـنـ هـذـهـ مـنـ الـمـحـكـمـاتـ التـيـ لـاـ تـتـغـيـرـ. اـذـاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ اـكـرـرـ يـقـدـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ظـرـوفـاـ لـابـتـلـاءـ

الـنـاسـ. كـمـاـ يـقـدـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ظـرـوفـ الـغـنـىـ وـالـفـقـرـ. لـابـتـلـاءـ النـاسـ. قـدـ يـجـعـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:38:38

هـذـاـ غـنـيـاـ وـهـذـاـ فـقـيرـاـ. قـدـ يـمـكـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـحـيـاـنـاـ لـظـلـمـةـ اـبـتـلـاءـ لـمـظـلـومـيـنـ. هـلـ سـيـصـبـرـوـ؟ وـلـوـ شـاءـ اللـهـ لـاـنـتـصـرـ مـنـهـمـ. اـمـالـ لـيـهـ رـبـناـ

سـاـبـيـهـمـ؟ وـلـكـ لـيـلـوـاـ بـعـضـكـ بـعـضـ. اـذـاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ لـيـسـ لـكـ عـذـرـ اـمـامـ اللـهـ عـزـ - 00:38:58

وـجـلـ لـلـبـدـ اـنـ تـمـسـكـ بـالـوـحـيـ اـنـ نـحـنـ نـزـلـنـاـ ذـكـرـ وـاـنـاـ لـهـ لـحـافـظـوـنـ. اـنـ نـحـنـ نـزـلـنـاـ ذـكـرـ ذـيـ لـاـ يـبـدـلـ وـلـاـ يـغـيـرـ اـنـزـلـهـ اللـهـ عـزـ

وـجـلـ. وـحـفـظـهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ مـنـ التـبـدـيـلـ لـيـسـ لـكـ عـذـرـ اـنـ تـتـرـكـ الـقـرـآنـ اوـ تـتـرـكـ سـنـةـ النـبـيـ - 00:39:18

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـيـسـ لـكـ عـذـرـ اـنـ تـتـبعـ اـثـارـ الصـالـحـينـ. لـابـدـ اـنـ تـبـحـثـ وـحـتـمـاـ سـتـصـلـ. لـكـ اـيـاـكـ ثـمـ اـيـاـكـ اـيـاـكـ اـنـ تـتـبعـ سـبـيلـ

الـمـفـسـدـيـنـ هـذـاـ لـيـسـ مـنـ خـيـارـاتـ الصـالـحـينـ. اـسـأـلـ اللـهـ اـنـ يـنـجـيـنـاـ جـمـيـعـاـ مـنـ الـفـتـنـ. اللـهـمـ نـجـنـاـ مـنـ الـفـتـنـ ماـ ظـهـرـ مـنـهـاـ وـمـاـ بـطـنـ -

00:39:38

الـلـهـمـ نـجـنـاـ مـنـ الـفـتـنـ ماـ ظـهـرـ مـنـهـاـ وـمـاـ بـطـنـ. اللـهـمـ اـسـتـعـمـلـنـاـ لـنـصـرـةـ دـيـنـكـ. اللـهـمـ اـسـتـعـمـلـنـاـ وـلـاـ

اـسـتـبـدـلـنـاـ اللـهـمـ اـسـتـعـمـلـنـاـ وـلـاـ تـسـتـبـدـلـنـاـ. اللـهـمـ اـجـعـلـ مـصـرـ بـلـدـ اـمـاـنـاـ سـخـاءـ رـخـاءـ وـسـائـرـ بـلـادـ الـمـسـلـمـيـنـ -

00:39:58

الـلـهـمـ اـجـمـعـ قـلـوبـنـاـ عـلـىـ اـتـقـىـ قـلـبـ رـجـلـ مـنـاـ. اللـهـمـ اـجـمـعـ شـمـلـنـاـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. اللـهـمـ اـجـمـعـ شـمـلـنـاـ وـاـنـزـعـ الـفـتـنـةـ مـنـ بـيـنـنـاـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ

الـلـهـمـ وـحـدـ صـفـنـاـ عـلـىـ اـتـقـىـ قـلـبـ رـجـلـ مـنـاـ يـاـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. اللـهـمـ قـيـدـ لـهـذـاـ الـبـلـدـ اـمـرـ رـشـدـ. يـعـزـ فـيـهـ اـهـلـ طـاعـتـكـ وـيـذـلـ فـيـهـ اـهـلـ -

00:40:18

مـعـصـيـتـكـ وـبـيـؤـمـرـ فـيـهـ بـالـمـعـرـوفـ وـيـنـهـيـ فـيـهـ عـنـ الـمـنـكـرـ. اللـهـمـ رـبـنـاـ اـتـنـاـ فـيـ الدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ وـقـنـاـ عـذـابـ النـارـ اـقـولـ قـوـلـيـ

هـذـاـ وـاـسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ وـلـكـ. سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ. اـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اـنـتـ. اـسـتـغـفـرـكـ وـاـتـوـبـ اـلـيـكـ وـاقـمـ الـصـلـاـةـ - 00:40:38

00:40:58 -